نجا ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصاب
فله أجران ومن أخطأ فله أجر وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
تلك دماء طهر الله أسيافنا منها فلا نلوث ألسنتنا بها وسئل
الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه عن أمر علي وعائشة رضي الله عنهما
فقال تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون ومن ذكر شيئا من وقائعهم فذلك لأمرين أحدهما
صون الأذهان السليمة عن الدنس بالعقائد الردية التي توقع فيها
حكايات بعض الرافضة ورواياتهم وثانيهما اثبات بعض الاحكام
الفقهية في باب البغاة عليها أدلة في ذلك نصوص ترجع
اليها ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه لولا علي لم نعرف السيرة
في الخوارج ونقل عن أبي حنيفة رضي الله عنه أيضا هذه العبارة

فهذه اعتقادات الشافعي امامنا • ومالك والنعمان أيضا وأحمدا
فمن يعتقدها كلها فهو مؤمن • ومن زاغ عنها جاحدا قد تهودا
فيا رب ألهمهم جميعا تحية • مباركة تتلو سلاما مجددا
وخص الامام الشافعي برحمة • واسكنه في الفردوس نعم مخلدا
لقد كان بحر العلوم وعارفا • لأحكام دين الله أيضا وسيدا

أشار الى ما ذكر في هذه العقيدة مما اتفق عليه الأئمة الأربعة

المذكورون

المذكورون فكل منهم على الحق وان كان قد وقع الخلاف بين الشيخ
أبي الحسن الأشعري شيخ أهل السنة من الشافعية وبين الامام
أبي حنيفة في مسائل أخر من أصول الدين لكنها يسيرة لا تقتضي
تكفيرا ولا تبديعا بل كل منهما على صراط مستقيم وقد نظم الشيخ
تاج الدين بن السبكي هذه المسائل المختلف فيها في أبيات
فائقة ذكرها في آخر كتابه المسمى بالسيف المشهور في شرح عقيدة
الاستاذ أبي منصور • تركت نقلها ايثارا للاختصار ونظرا لما في الكلام
في عبارة الناظم من ارتكاب صرف ما لا ينصرف لضرورة الشعر بناء على مذهب
الكوفيين وبعض البصريين وان منعه الباقون والكلام في الفريق
بحث كثير في علم النحو وبقية الأبيات ظاهرة في المعنى ولنشتغل
بذكر شيء يسير من أحوال الأئمة الأربعة رضي الله عنهم تبركا بهم
فأما الامام الشافعي رضي الله عنه فهو أبو عبد الله محمد بن ادريس
المطلبي يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف يقال
له الشافعي نسبة الى شافع أحد أجداده ولد رضي الله عنه بغزة
سنة خمسين ومائة ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها
وأذن له في الفتوى وهو ابن خمسة عشر سنة وامامته على
أهل عصره في ترجمته مشهورة وفضائله رضي الله عنه غير محصورة

Copyright © King Saud University